

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (67)

مشاهد قرآنية تصور جانباً من افاعيل المشروع الابليسي عبر تاريخ البشرية (2ج)

عبد الحليم الغزي

عرضت على قناة القمر الفضائية - بث مباشر

الجمعة : 8/جمادى الاخرى/1442هـ - الموافق 22/1/2021م

كَانَ الْحَدِيثُ فِي الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَةِ وَبِنَحْوِ مَوْجِزٍ عَنِ قَضِيَّتِنَا الْمَرْكَزِيَّةِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةَ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَهْفُو إِلَيْهَا قُلُوبُنَا (الْحُسَيْنِ !!!)

سورة الأعراف:

الآية 163 بعد البسملة وما يأتي بعد هذه الآية من سياق في آيتين بعدها: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبِّئُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذْرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ بَينِيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهَوُّا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قَرِدَةً فَاسِينِ﴾، مشهدٌ عجيبٌ! مشهدٌ مثيرٌ! مشهدٌ مدهشٌ في تفاصيله برغم أنَّ الآيات قد عرضته عرضاً مُجملاً، إنَّها حكاية قرية السبت التي وُصفت بحاضرة البحر كانت على ضفاف البحر، كانت على ساحل البحر.

وَأَسْأَلُهُمْ - هذا السؤال يُوجَّه إلى بني إسرائيل، فإنَّ هذه الآيات جاءت في سياق حديث عن بني إسرائيل في سورة الأعراف - وَأَسْأَلُهُمْ - سلَّ بني إسرائيل - وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ - إنَّها قرية إنَّها مدينة كانت مُجاورة للبحر على ساحل البحر - إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ - في ديانة اليهود بحسب معتقداتهم من أنَّ يومَ السَّبْتِ لا يجوزُ لهم فيه كثيرٌ من الأمور إنَّه يوم سبت، والسَّبْتُ هو عدمُ الحركة، السَّبْتُ هو السكون والهدوء عدم النشاط، نتحدَّثُ عن آيات سورة الأعراف، فَكَانَ مَمْنُوعًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصْطَادُوا الْأَسْمَاكَ مِنَ الْبَحْرِ الَّذِي كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَتِهِمْ هَذِهِ، مِنْ قَرِيَّتِهِمْ هَذِهِ وَالَّتِي وُصِفَتْ بِأَنَّهَا كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ - وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ - يَعْدُونَ؛ يتجاوزون الحدود يعتدون، يَعْدُونَ يَعْتَدُونَ، يعتدون على حدود دينهم، مُحَرَّمٌ عليهم أن يعملوا في يوم السَّبْتِ وأن يصطادوا الأسماك - وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ - يوم لا يسبتون في سائر أيام الأسبوع، ففي اليوم الذي يُمنعُ عليهم صيدُ الأسماك كانت الأسماك تظهرُ بوفرةٍ على سطح الماء، هذا الوصف؛ (إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ) الحيتانُ هي الأسماكُ في لغة العرب، والذي يُطلقُ عليه في أيامنا هذه الحوت يقال له النون، فالحيتانُ هي الأسماكُ التي تُباعُ في أسواق السمك.

إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا - تأتي الحيتانُ شُرْعًا أي أنَّها تكونُ ظاهرةً على سطح الماء، جزءٌ كبيرٌ من جسمها يكونُ مُشْرَعًا ظاهراً على سطح الماء وإنَّما يكونُ هذا الحال لأنَّ الأسماكُ ستكونُ قريبةً من الساحل حيثُ لا يوجدُ عمقٌ للمياه، ولازدحامُ الأسماكِ فإنَّ الأسماكُ تأتي شُرْعًا يومَ السبت في اليوم الذي يُحرَّمُ عليهم صيدها، في سائر الأيام لا يجدونُ هذه الكميات الهائلة من الأسماك، هذا الامتحانُ لهم مقدماته كانت من عندهم بسببهم هم.

صيدُ الأسماكِ مُحَرَّمٌ عليهم فماذا يصنعون؟ حفروا جِيًّا في قريتهم في مدينتهم، لكلِّ شخصٍ، لكلِّ مجموعةٍ حفروا جِيًّا وربطوا هذه الحياض، حياض جمعٌ لحوض، فإنَّهم صنعوا أحواضاً، أحواض مصطنعة وفتحوا فيما بين هذه الأحواض سواقياً إلى البحر، فحينما يدخلُ الماءُ إلى تلك الحياض فإنَّ السمكُ سيدخلُ أيضاً إلى تلك الحياض، وفعلاً بطريقتهم حينما تدخلُ الأسماكُ إلى تلك الأحواض لا تستطيعُ أن تعودَ مرةً ثانيةً إلى البحر، يتركونها إلى اليوم الثاني ويأتون إلى صيدها وإخراجها من تلك الأحواض وهم يقولون من أننا ما اصطدنا الأسماك في يوم السَّبْتِ، هم اصطادوها بهذه الطريقة، هذه عمليةُ صيدٍ مُقْتَعَةٍ، تلك هي التي تُسمَّى بالحيل الشرعية، وهي ماركةٌ مُسجَّلةٌ لرجال الدين، عامَّةُ النَّاسِ لا يعرفونُ أن يصطنعوا الحيل الشرعية، وإذا كانَ هناك من عامَّةِ النَّاسِ من يُمارس هذه الحيل فقد تعلَّمها من رجال الدين، ثُمَّ بعد ذلك رُبَّمَا يكونُ قد أبدع فيها.

- كَذَلِكَ نَبِّئُوهُمْ - هذا الامتحان هذا البلاء - بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ - هناك مُقَدِّماتٌ قد فعلوها، تلك المُقَدِّماتُ هي التي جاءت بهذا الامتحان لهم، منظومةُ البلاء والابتلاء فيها من الأسرار الغريبة العجيبة، ليس الحديثُ عن هذه المنظومة لكنَّ القرآنُ حدَّثنا عنها كثيراً، وآلُ مُحَمَّدٍ حدَّثونا عنها بشكلٍ مُفصَّلٍ خصوصاً في أدعيتهم مع كثيرٍ من الأحاديث والروايات الشريفة، لكنَّ الأدعية اشتملت على أسرار قوانين البلاء والابتلاء خصوصاً إذا كانَ في أفق الامتحان، لأنَّ البلاء والابتلاء له من العناوين الكثير، وله من المظاهر الكثير، ليس الحديثُ في هذه الجهة، سابقى مُلتزماً بحدود ما جاء في هذا المشهد.

كَذَلِكَ نَبَلُّوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ - فما الذي حدث في هذه المدينة؟ الذي حدث في هذه المدينة أن أكثر الناس أخذوا يصطادون الأسماك بهذه الطريقة بطريقة الحياض المصطنعة كما بيّنت لكم قبل قليل، رجال الدين ومراجع الدين في تلك المدينة لم يأمرؤا بمعروف ولم ينهوا عن منكر، وقطعاً هذه الحيل الشرعية تأنتت من بعضهم!

في تفسير العياشي الجزء الثاني من طبعة مؤسسة الأعلمي، صفحة (36)، الحديث الثالث والتسعون، هو حديث طويل وأنا لا أريد أن أقرأه بتمامه وكماله، حديث مروى عن إمامنا الباقر صلوات الله عليه، عن جده أمير المؤمنين، ممّا جاء فيه: فَلَبِثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ - يقومون بعملية الاصطياد المقنّع هذا - فَلَبِثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَنْهَاهُم الْأَحْبَارُ وَلَا يَنْهَاهُم الْعُلَمَاءُ مِنْ صَيْدِهَا - قطعاً كلّ هذا برنامج شيطاني - ثُمَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَوْحَى إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ - إلى بقية الكلام، يقول أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه - لَا يَنْهَاهُم الْأَحْبَارُ وَلَا يَنْهَاهُم الْعُلَمَاءُ مِنْ صَيْدِهَا - إذاً أكثر الناس مارسوا عملية الاصطياد المقنّع، طبقة رجال الدين لم يصطدموا بهم لماذا؟ منافعهم! منافع رجال الدين ومصالح رجال الدين ترتب عليهم أن لا يصطدموا بهذه الجموع الكثيرة، ما هو الأمر يجري إلى يومنا هذا.

هناك مجموعة رفضت هذا الواقع رفضت ما تقوم به الأكثرية ورفضت الموقف السلبي من الأبحار وعلماء الدين، وصدعوا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا - الحديث عن الذي يمارسون الاصطياد المقنّع، هناك مجموعة أخذت تلوم الذين يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر - وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ - من أهل تلك المدينة، من أهل تلك القرية - وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا - يقولون لهم لا تأمرؤا بمعروف ولا تنهؤا عن منكر لماذا؟ فإنّ هؤلاء سيهلكهم الله - وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا - فماذا أجابوا الأمر بالمعروف والنهوا عن المنكر؟ - قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ - نحن مكلفون بهذا التكليف، إذا ما سئلتنا فإننا نقول ما كنّا قادرين على تغيير الواقع لكننا أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر، إننا رفضنا هذا التعدي على حدود الله - قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ - وربما هناك فيهم من سيّعض، من سيّغير، نحن في مقام أداء تكليفنا الشرعي ليس إلّا.

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ - من الذين نسوا ما ذكروا به؟ هذه المجموعة التي لم تكن مشتركة بالاصطياد المقنّع وكانوا يرفضون ذلك لكنهم كانوا ساكتين وكانوا يلومون الأمرين بالمعروف والنهين عن المنكر، مرّت الأيام وصارت عملية الاصطياد المقنّع أمراً اعتيادياً في حياة تلك المدينة - فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ - لمّا أدوا تكليفهم ووصلوا إلى نقطة وجدوا أن بقاءهم مع هؤلاء سيكون تأييداً لهم، تأييداً لما يجري في هذه المدينة وخوفاً من عذاب سيحلّ بهذه المدينة خرج الأمر بالمعروف والنهوا عن المنكر من المدينة.

في الليلة التي خرج فيها الأمر بالمعروف والنهوا عن المنكر وغلقوا الأبواب عليهم فالمدينة كانت مسورة، كان هناك سورٌ يحيط بها غلقوا الأبواب في تلك الليلة مسخهم الله جميعاً قردة خاسئين، الجميع، الكبار، الصغار، الرجال، النساء، على رأسهم الأبحار والعلماء ورجال الدين الذين لم يؤدّوا تكليفهم وواجبهم الشرعي ورُبّما شاركوهم ورُبّما انتفعوا من أسماهم، كلّ الذين لم يقفوا موقف الأمرين بالمعروف والنهين عن المنكر مسخوا قردة، هذا الأمر يجري في أيامنا هذه لكنّ المسخ سيكون مسخاً باطنياً، أحاديثنا تخبرنا من أن الناس في يوم القيامة سيأتون على صور شتى، أعداء آل محمّد يأتون على صور تحسن عندها القردة والخنازير، وهناك من يأتون على صور القردة، لأنّ الحقائق ستكون ظاهرة في يوم القيامة، فالذي يمسح مسخاً باطنياً سيأتي يوم القيامة على هذه الصورة، هذا القرآن ما هو بكتاب تاريخ ولا بكتاب حكايات ولا هو بكتاب للنثر الأدبي الفني، هذا كتاب دين، كتاب عقيدة، كتاب شريعة، هذا كتاب لبناء الإنسان، والبرنامج الإبليسي هو هو، والبرنامج المحمّدي هو هو، فبرنامج محمّد صلى الله عليه وآله منذ زمان أبينا آدم وإلى يوم القيامة هو هو، وبرنامج إبليس هو هو، والصراع صراع مهدي إبليسي، والعنوان الأعلى (الحسين !!!)

أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وأنا أقرأ عليكم من (تفسير العياشي)، إنّها الطبعة التي أشرت إليها قبل قليل من نفس الحديث إنّها الحديث الثالث والتسعون على الصفحة السادسة والثلاثين وعلى الصفحة السابعة والثلاثين من الجزء الثاني من تفسير العياشي، وما هو بتفسير العياشي، العياشي جمع ما استطاع أن يجمعه من الأحاديث التفسيرية عن آل محمّد، هذا هو حديث آل محمّد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الحديث الذي أشرت إليه قبل قليل عن باقر العلوم عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، حينما قال سيّد الأوصياء: (فَلَبِثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ - أنّهم يمارسون الصيد المقنّع - فَلَبِثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَنْهَاهُم الْأَحْبَارُ وَلَا يَنْهَاهُم الْعُلَمَاءُ مِنْ صَيْدِهَا)، إلى أن يقول أمير المؤمنين بعد تفصيل لا أجد مجالاً لقراءته، وصل الحديث إلى أن أهل المدينة قد مسخوا قردة، أمير المؤمنين يُعلّق ويقول عند هذه النقطة عند عملية مسخهم قردة: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ - برأ النسمة خلقها، برأها خلقها، خلقها بإبداع وإتقان - وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أُنْسَابَهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ - إِنِّي لَأَعْرِفُ أُنْسَابَهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ سيّد الأوصياء يتحدّث هنا ضمن قانون الأصلاّب وليس ضمن قانون

الأنساب الذي تعارف عليه الناس، فإن تلك المسوخ قد هلكت، لكن تلك المسوخ وإن هلكت سنترك أثراً في أجواء هذه الدنيا، وتلك الآثار ستجد لها مكاناً في هذه الأمة أو في غيرها، إنها تفاصيل قانون الأصلاب..

سأقرأ عليكم جانباً مما جاء في تفسير إمامنا الحسن العسكري صلوات الله عليه بخصوص هذه الواقعة، الأمير يقول: **وَالَّذِي فَلقَ الحَبَّةَ وَبَرَّ النَّسَمَةَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَنسَابَهَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ - أين هذه الأنساب؟ - لا يُنْكِرُونَ وَلَا يُعَيِّرُونَ بَلْ تَرَكُوا مَا أَمَرُوا بِهِ فَتَفَرَّقُوا - كلُّ انشغل بنفسه - وَقَدْ قَالَ اللهُ: "فَبَعْدَ اللَّقَوْمِ الظَّالِمِينَ"، وَقَالَ اللهُ: "فَأَنْجَبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَنِيَسٍ - العذاب البنيس هو العذاب الشديد المؤلم، العذاب الأليم - وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَنِيَسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ" - إذا أنسابهم في هذه الأمة يعني المسوخ في هذه الأمة، من هم؟ - لا يُنْكِرُونَ وَلَا يُعَيِّرُونَ بَلْ تَرَكُوا مَا أَمَرُوا بِهِ فَتَفَرَّقُوا - تفرقوا، إِمَّا التَّحَقُّوا بِعَجُولٍ بَشْرِيَّةٍ وَهَم لِيَسُوا مُقْتَنِعِينَ بِهَا، لَكِنَّ المصالح تفتضي ذلك، أو أَنَّهُم يَدْعُونَ الحِكمةَ والرزانة والعقل ويجلسون على جانب يتفرجون، أو أَنَّهُم يَنْكفُونَ على مصالحهم الشخصية ولا يُؤدِّون تكليفهم الشرعي، الحكاية هي الحكاية، فهؤلاء سيكونون مسوخاً في يوم القيامة لأنهم سيمسخون في هذه الدنيا مسخاً باطنياً.**

مثلاً قلت لكم المسوخ ليس لها من أنساب مادية، لكن لها من أنساب معنوية، أثارها تبقى في هذه الدنيا، أعمال الأشخاص وأعمال المجتمعات تبقى أثارها، من هنا الأرض التي حلَّ فيها العذاب تُكره الصلاة فيها ويكره المكوث فيها ويكره العيش فيها، لماذا؟ لأن تلك الأمم وتلك الأقوام وإن لم يبق لهم من أثر مادي على وجه الأرض لكن الآثار المعنوية تبقى، هذه الأمواج الصادرة من الأجسام والآثار التي لا تراها بالعيون الملائكة تراها وتشمها.

تقولون لي: لماذا تتحدث عن مراجع النجف؟ ولماذا تكشف عن عوراتهم العقائدية في كتبهم دروسهم وأحاديثهم؟! لماذا لا تترك هؤلاء وحديثنا فقط عن آل محمد؟! أي حديث عن آل محمد سيكون إن لم تعرفوا الباطل وتعرفوا أهل الباطل! أي معرفة عن آل محمد ستعرفون، إنكم مضحكة ضحك عليكم المراجع وحتى بعد أن شخصتم سوء المراجع ها هو الشيطان يضحك عليكم مرة أخرى وتضحكون على أنفسكم، أنا لا أريد أن أكون جزءاً منكم كي أكون جزءاً من هذه المضحكة، كفاني ما عشتها من عمري وكنت مضحكة لهذه المؤسسة الدينية الخرقاء.

في تفسير إمامنا الحسن العسكري / إمامنا العسكري يُحدثنا عن إمامنا السجاد بخصوص قصة قرية السبب، والرواية طويلة لا أجد مجالاً لقراءتها لكنني سأقرأ عليكم مقطعاً منها، عدد سكان هذه المدينة بحسب إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه يقول: (وَكَانُوا فِي المَدِينَةِ نَيْفًا وَثَمَانِينَ أَلْفًا)، ما بين التسعين ألف والثمانين ألف، أكثر من ثمانين ألف سكان هذه المدينة التي كانت حاضرة البحر مثلما وصفتها سورة الأعراف، ما بين التسعين ألف والثمانين ألف.

الإمام أيضاً يقول: من أن عشرة آلاف ونيف، من أن عشرة آلاف ونيف يعني دون العشرين، ما بين العشرة والعشرين، هؤلاء هم الذين كانوا أمرين بالمعروف وناهين عن المنكر، أما البقية فهم الذين مسخوا قردة بعد ذلك، الذين صادوا اصطليداً مُفْتَعاً أبحارهم رجال دينهم، علماء دينهم، وأولئك المنتشرعون المتدينون الذين كانوا يرفضون هذا الأمر لكنهم لا أمرؤا بمعروف ولا نهؤوا عن منكر بل لامؤا الذين يأمرؤن بالمعروف وينهؤن عن المنكر ووجدؤا أن كلامهم لا فائدة فيه فإن الحكمة والرزانة تفتضي أن لا يُقحمؤا أنفسهم في مثل هذه الفتن وبعد ذلك صارؤا قردة أيضاً، عود خلي هذه الحكمة تقيدهم ويقبضون من دبش، مثل ما أنتم جاي تسوون الآن، عود تقيدهم هذه الحكمة وقبضؤا من دبش.

السجاد يقول وأنا أقرأ من صفحة (241) وما بعدها: **فَلَمَّا نَظَرَ العَشْرَةَ الأَلافَ وَالنِّيفَ أَنَّ السَّبْعِينَ أَلْفًا لَا يَقْبَلُونَ مَوَاعِظَهُمْ وَلَا يَحْفَلُونَ بِتَخْوِيفِهِمْ إِيَّاهُمْ وَتَحذِيرِهِمْ لَهُمْ اعْتَرَلُوهُمْ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى قَرِيبَةٍ مِنْ قَرْيَتِهِمْ وَقَالُوا نَكَرَهُ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ عَذَابُ اللهِ وَنَحْنُ فِي خِلالِهِمْ - هم مطمئنون لو أن العذاب نزل سوف لن يصيبهم لأنهم يؤدّون تكليفهم الشرعي ما خانوا الأمانة، أدؤا الأمانة، فإن العذاب لن يحلَّ عليهم - وَقَالُوا نَكَرَهُ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ عَذَابُ اللهِ وَنَحْنُ فِي خِلالِهِمْ، فَخَرَجُوا فَأَمْسُوا لَيْلَةً - بعد أن خرج الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وهم عنوان الخير في تلك المدينة - فَأَمْسُوا لَيْلَةً فَمَسَحَهُمُ اللهُ تَعَالَى كُلَّهُمْ قِرْدَةً خَاسِنِينَ وَبَقِيَ بَابُ المَدِينَةِ مُعْلَقًا لَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَحَدٌ وَلَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ - فهؤلاء صارؤا قردة تطبعوا بطباع القردة لن يفتحؤا الباب للقدامين من خارج المدينة - وَتَسَامَعُ بِذَلِكَ أَهْلَ القَرْيَةِ فَفَصَدُّوهُمْ وَتَسَمُّوا حَيْطَانَ البَلَدِ - صعِدؤا على الجدران على السور - فَأَطْلَعُوا عَلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ كُلُّهُمْ رِجالُهُمْ وَنِساؤُهُمْ قِرْدَةً يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ يَعْرِفُ هَؤُلاءِ النَّاظِرُونَ مَعَارِفَهُمْ وَقَرَابَاتِهِمْ وَخُلَطَائِهِمْ، يَقُولُ المَطَّلِعُ لِبَعْضِهِمْ: أَنْتَ فُلانٌ - الَّذِي صار قرداً - أَنْتِ فُلانةٌ - الَّتِي أصبحت قردةً وذهبت تلك الأموال الَّتِي أنفقت على عمليات التجميل، والمساج، والمكياج، و و و، ذهبت تلك المجوهرات وتلك الأموال الَّتِي أنفقت لأجل الزينة والبهرجة، ما هي الأيام هي الأيام، والدنيا هي الدنيا - يَقُولُ المَطَّلِعُ لِبَعْضِهِمْ: أَنْتَ فُلانٌ؟ أَنْتِ فُلانةٌ؟ فَتَدْمَعُ عَيْنَهُ وَيَوْمِي بِرَأْسِهِ بِلَا أَوْ نَعَم - لأنهم ما كانوا يُشخصونهم بالدقة يُشبهون عليهم، تحوّلوا إلى قردة، لكن بقي فيهم شيء من أشكالهم السابقة، القردة كما في الحديث الذي قرأت بعضاً منه في تفسير العياشي عن أمير المؤمنين القردة كانوا يعرفون أقربائهم من النَّاسِ، ولكن النَّاسِ ما كانوا يعرفون أقربائهم من القردة على وجه اليقين، يُشبهون عليهم، ولذا يسألونهم: أنت فُلان؟ أنت**

فلانة؟ في بعض الأحيان يأتي الجواب من القرد أو من القردة بنعم، وفي بعض الأحيان بلا، ولذا فإن أمير المؤمنين قال: (إني أعرف أنسابهم في هذه الأمة)، كان يتحدث في سياق عدم معرفة الناس بهؤلاء القردة مع أن القردة كانت تعرف أقربائها - فما زالوا كذلك ثلاثة أيام ثم بعث الله عز وجل عليهم مطراً وريحاً فجرفهم إلى البحر وما بقي مسخ بعد ثلاثة أيام - هذا الأمر واضح في أحاديث أهل البيت من أن المسوخ تعيش إلى ثلاثة أيام - وما بقي مسخ بعد ثلاثة أيام وإنما الذين تروى من هذه المصوّرات بصورها فإنما هي أشباهها - هذه الحيوانات - لا هي بأعيانها ولا من نسلها - وإنما هو تشابه في الصور فإن المسوخ لا تبقى لكن آثارها، آثارها المعنوية تبقى، والتي أشار إليها أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي قرأته عليكم.

التلقيح الصناعي:

عند اليهود يهتمون اهتماماً كبيراً بالحفاظ على أنسابهم وخصوصاً الذين يمتلكون مشجراتٍ نسيبةً كما هم يقولون تعود بأنسابهم إلى أنبيائهم، لذا في الديانة اليهودية الذي يُعدُّ يهودياً حقيقياً من كان متولداً من أب يهوديٍّ وأم يهودية، ولو أن يهودياً تزوج امرأة غير يهودية ورزق بولد فإنهم لا يعدون ذلك الولد يهودياً حقيقياً بحسب من اليهود لكنه ليس يهودياً حقيقياً، اليهود الحقيقي الذي تكون أمه يهودية، فلو أن يهودية تزوجت رجلاً غير يهودي فإن المتولد بينهما يُعدُّ يهودياً حقيقياً لأنه قد ولد من أم يهودية، ومن هنا هم يؤكّدون في ديانتهم على قضية رَحَم الأمهات وماذا يدخل فيها وماذا يخرج منها، ولكنهم حينما واجهوا ما يُسمّى (بالقنبلة الديموغرافية)، من أن عدد الفلسطينيين، مرادي عدد السكان الفلسطينيين ليس الذين هم خارج فلسطين، الذين هم في فلسطين، صار عددهم أكثر من الإسرائيليين فتوجّهوا إلى التلقيح الصناعي بحسب فتاوى كبار مراجعهم وحاخاماتهم تجاوزوا أحكامهم المشددة في الحفاظ على الأنساب والأنسال وفي الحفاظ على أرحام النساء خصوصاً في أوساط المتشرّعين منهم والذين يُحافظون على أنسابهم التي تتصل بالأنبياء وبأسباط إسرائيل بأسباط يعقوب.

لن أطيل الحديث عليكم لكنني أقول: الحكاية هي الحكاية فعلية التخصيب تكون في الأنابيب فيقولون بما أن التخصيب لم يحدث في الرحم وإن التخصيب قد صار في الأنابيب فلا إشكال في إدخال البويضة المخصبة إلى الرحم حينئذٍ، الحكاية هي الحكاية، حياض، سواقي، وأسماك تدخل إلى تلك الحياض، لن أطيل عليكم الحديث.

- عرض الفيديو الذي يتحدث عن هذه المسألة والذي هو من إنتاج الموقع الإلكتروني موقع إرم نيوز

ما هو هذا الأمر بفضل السيستاني وولده محمد رضا صار أمراً واقعاً في أجواننا الشيعة العراقية وغير العراقية، الخليجيون أيضاً سقطوا في هذه الهاوية، إنها الهاوية السيستانية عينا التي كان التقرير يتحدث عنها.

أقرأ عليكم ممّا جاء في (تفسير إمامنا الحسن العسكري) صلوات الله وسلامه عليه، إنها رواية التقليد، حديث إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهو يُقارن بين مراجع اليهود ومراجع الشيعة والإمام يتحدث عن زمان الغيبة الكبرى يتحدث عن زمان الإمام المعصوم ليس ظاهراً للعيان بين شيعته، الرواية من أولها إلى آخرها تتحدث عن هذه الحقيقة، أقرأ شيئاً منها، الإمام يقول إمامنا الصادق مثلما حدّثنا إمامنا الحسن العسكري في تفسيره الشريف هذا صلوات الله عليهم: بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة - أتمنى أن تلتفوا إلى كلام إمامنا الصادق - بين عوامنا وعلمائنا - إنه يتحدث عن عوام الشيعة وعلماء الشيعة - بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة، أما من حيث أنهم استنوا - تساوا - فإن الله قد ذمّ عوامنا بتقليد علماءهم كما قد ذمّ عوامهم - والذم للتقليد هنا لا لمطلق التقليد وإنما للتقليد الذي يقود إلى الديخية، يقود إلى الصنمية، يقود إلى الاستحمار، بالضبط مثلما في الوثيقة الديخية، مضمون الوثيقة الديخية والتي سأعرضها عليكم الآن، مضمون الوثيقة الديخية مرجع من مراجع فم ينصح مرجعاً آخر إنّه مُستعجل على المرجعية كمال الحيدري، فذلك المرجع يوجّه نصيحة لهذا المرجع من أنك على رسلك لا تستعجل، الوصول إلى المرجعية يحتاج إلى هدوء في الحركة، هكذا يُقدّم النصيحة له، كمال الحيدري يقول له: إني أخاف أن لا تصل إليّ النوبة، فيقول له مُطمئناً مثلما ينقل لنا كمال الحيدري: اطمئنن اطمئنن تركبهم تركبهم، ما هي الحمير موجودة يتحدث عن الشيعة تركبهم وتقول لهم ديك مثل ما ركب فلان وفلان بفيّة المراجع إننا سنركبكم يا أيها الشيعة الحمير هيّوا ظهوركم وافتحوا أذانكم كي تُنصتوا إلى قولنا ديببيخ كي تتحرّكوا يا أيها الشيعة الكرام.

- عرض الوثيقة الديخية

- عرض الفيديو الذي يتحدث فيه خضير المدني عن التلقيح الصناعي بحسب فتوى السيستاني عبر قناة كربلاء الفضائية وفي العتبة الحسينية وأنتم دققوا النظر هل هناك من فارق بين التلقيح الصناعي عند حاخامات اليهود ومراجع اليهود في إسرائيل وبين التلقيح الصناعي عند مراجع النجف الأمر هو هو!

تعليق: مني رجل أجنبي تُلّفح به بويضة المرأة في الأنابيب وبعد ذلك يدخلونه إلى رحم المرأة أو يُوتى ببويضة من أم الزوجة وهذه البويضة تُلّفح بمني زوج ابنتها وتوضع البويضة الملقحة في رحم بنتها، هذا الذي سيولد بأي وصف سيوصف؟! وكيف

سيكون التعامل النفسي معه؟! أنا لا أريد أن أخوض في كلِّ هذه التفاصيل فلقد تحدّثت عنها في برامج سابقة وبشكلٍ مفصّلٍ يمكنكم أن تعودوا إليها وكلُّ البرامج موجودة على الشبكة العنكبوتية، اكتبوا اسمي واكتبوا التلقيح الصناعي وستجدون التفاصيل الكاملة في تلك البرامج.

هل وجدتم فارقاً بين ما عرض في التقرير الذي كان يُحدّثنا عن حاخامات اليهود ومراجع اليهود وعن التلقيح الصناعي في إسرائيل وبين هذا الذي يتحدّث عنه السيستاني وجدتم فارقاً؟! ماذا تقولون أنتم؟! لن أطيل الوقوف عند هذه النقطة.

- عرض الفيديو الذي يتحدّث فيه السياسي العراقي بهاء الأعرجي عن الأحزاب الدينية وعن فقهاءها عن رجال الدين عبر قناة روداو الكردية

تعليق: كلامٌ واقعيٌّ وهذه الحقيقة نعرفها جميعاً مثلما قال بهاء الأعرجي: (الأحزاب الإسلامية سهل جداً لها أن تُحلّل حراماً وتُحرّم حلالاً، عندها فتوى جاهزة، لكل حزب اله رجل دين ينطيه الفتوى جاهزة)، هذه الأحزاب ترتبط بمراجعها، ترتبط بمرجعية النجف، ليس هذه الأحزاب تُنادي من أنها جند المرجعية؟! هذه الأحزاب المرجعية لا أتحدّث عن مرجعية بعينها وإن كانوا جميعاً يرتبطون بشكلٍ وآخر بمرجعية السيستاني لأنها هي المرجعية الحاكمة بشكلٍ فعلي في واقعا الشيعي عموماً وفي واقعا العراقي خصوصاً، وبهاء الأعرجي هو جزء من هذا الواقع، جزء من الواقع الشيعي، هذا هو جزء من البرنامج الإبليسي ومصدّق من مصاديق ما جرى في قرية السبّ ولكن في ظرفٍ زمنيٍّ آخر وبعناوين أخرى!

الأمر ليس خاصاً بالشيعية بالمناسبة، رجال الدين عند السنة لأوصو كرجال الدين عندنا في النجف، فرجال الدين عند السنة في العراق وغير العراق لأوصو كما هم رجال الدين عند الشيعة في النجف وغير النجف لأوصو قطعاً طرق، كما هي الأحزاب الدينية عند السنة أحزابٌ بُنيت على اللصوصية والكذب والدجل وعلى الفساد بكلِّ أشكاله، الأمر هو هو في أحزابنا الدينية الشيعية، والحال أسوأ عندنا لماذا؟! لأننا نمتلك صمّام أمان، هذا هو صمّام أمان للفاسدين والمفسدين، فحينما يتعرّضون للخطر تتدخّل المرجعية لحمايتهم، السيستاني صمّام أمان للفاسدين والمفسدين ليس حُباً في الفاسدين والمفسدين وإنما دفاعاً عنهم كي يمتثلوا خط دفاع أول عن فسادهم وفساد مرجعيتهم عن فساد أولاده وأصهاره، عن فساد واقعه الفاسد في كلِّ مؤسساته.

سأضرب لكم مثلاً يُحدّثنا عن هذه الحقيقة في الأجواء السننية وفي الأجواء الشيعية:

الوقف السنني مؤسسة دينية سننية:

سعد كمش الذي هو رئيس لهذه المؤسسة لمؤسسة الوقف السنني لديوان الوقف السنني، عبر قناة آسيا وفي برنامج (أو أدنى) وتحديدًا بتاريخ 22 / 11 / 2020 ، ما هو بتاريخ بعيد، 22 / 11 / 2020 ، في برنامج (أو أدنى) يُحدّثنا عن سرقة من سرقات الوقف السنني تصل إلى (742) مليار دينار، هذا المبلغ كان مُخصّصاً لتوسعة جامع أبي حنيفة، لكنّ جامع أبي حنيفة لا توسّع ولا هم يحزنون والأموال سُرقت، هذا ما هو حديثي، هذا حديث سعد كمش إنّه المسؤول الأول في ديوان الوقف السنني، ومثلما قلت لكم هذا الحديث بتاريخ 22 / 11 / 2020 وعبر قناة آسيا، ومن خلال برنامج (أو أدنى).

- عرض الفيديو لسعد كمش

تعليق: هذا نموذج من سرقة دينية شرعية سننية، ديوان الوقف السنني مؤسسة دينية سننية خاصة.

ديوان الوقف الشيعي:

مؤسسة دينية شيعية تابعة للمرجعية، المرجعية وتحديدًا مرجعية السيستاني هي التي تُشرف على هذه المؤسسة وتعيّن المسؤولين الأول في ديوان الوقف الشيعي يأتي من قبل السيستاني، وهذا بحسب القوانين التي يعمل بها في العراق، والقضية معروفة لكلّ المطلعين على واقع القوانين في العراق، أتمنى أن تقارنوا بين السرقة الدينية السننية وبين السرقة الدينية الشيعية هناك فرقٌ كبير، لماذا؟! لأن احنا مو عندنا صمّام أمان، مو احنا عندنا هاي الطركاة السودة، هاي المرجعية اللي مطيحة حطنا.

السرقة التي تحدّث عنها سعد كمش (742) مليار دينار لتوسعة جامع أبي حنيفة وسُرقت! السرقة الشيعية تريليون! تريليون! يعني ألف مليار، تريليون و240 مليار دينار لبناء مول، هذا الكلام منطقي؟! مو قلت لكم احنا هاي الطركاة السودة، هذا صمّام الأمان.

برنامج العاشرة مع كريم حمّادي وعبر القناة العراقية الإخبارية، لقاء مع النائب البرلماني حسن العقابي، التاريخ متى؟ 19 / 1 / 2021، يعني بالباكيت جديدة، 19 / 1 / 2021 هو يتحدّث يقول: أضخم بناية في بغداد البنك المركزي ثلاثون طابق بناية فخمة سبع مئة مليون دولار، هذا مول! مول من ستة طوابق تريليون و240 مليار دينار عراقي! هذه سرقات مؤسسات مرجعية النجف!

- عرض فيديو يتحدّث فيه البرلماني حسن العقابي عن سرقة تريليون و240 مليار دينار عراقي

تعليق: حسن العقابي يقول هناك حماية سياسية للفاستدين! أبدأ الحماية حماية مرجعية، لماذا لا تتكلمون بشكل واضح؟ أنا أعطيه العذر على الأقل الرجل كان جريئاً فتحدثت عن جانب من الموضوع، لكن القضية ليست في حماية سياسية للفاستدين، هناك حماية مرجعية نجفية سيستانية هذه هي المشكلة، فهل ديوان الوقف الشيعي هو حزب سياسي حتى يحظى بحماية سياسية؟! مؤسسة دينية، لما كان علاء الهندي رئيساً لديوان الوقف الشيعي البرلمان ما استطاع أن يحضره تحت قبته لمساءلته، لماذا؟ لأنه يحظى بدعم المرجعية السيستانية، وهكذا كل الفاستدين لهم حماية.

مجري البرنامج يتساءل: ما دخل الوقف الشيعي ببناء المولات؟!

أنا أجيبة: كيف تجرؤ أنت وتطرح مثل هذا التساؤل؟! هذا مربوط بصمّ الأمان، هذه مرجعية رشيدة! هذا هو الواقع أو لا ماذا تقولون أنتم؟! هذا هو الاصطياذ المقنع، عمي ذولاك ما سوا شي، صادوا لهم سمجات، هذي صيدة من الصيدات تريليون و240 مليار، وهؤلاء لصوص الحواشي، اللصوص الكبار في النجف البوقة الجبيرة عند الحرامي الجبير، البوقة الجبيرة أرقامها ما تذكر، ماذا أقول لكم؟!

لكنني سأقرأ عليكم من (تفسير إمامنا الحسن العسكري)، من نفس رواية التقليد عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه: **وَكذلكَ عَوامٌ أَمَنوا إِذا عَرَفوا مِن فَقَهائِهِمُ الفَسقَ الظَّاهِرَ وَالعَصَبِيَّةَ الشَّدِيدَةَ وَالتَّكالبَ عَلى حُطامِ الدُّنيا وَحَرامِها وإِهاكَ مِن يَنعَصِبونَ عَليه وَإِن كانَ لِإِصْلاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحَقًّا وَبِالتَّرَفِّقِ بِالبِرِّ وَالإِحْسانِ عَلى مَن تَعَصَّبوا لَهُ وَإِن كانَ لِلإِذْلالِ وَالإِهاانَةِ مُسْتَحَقًّا فَمَن قَلَدَ مِن عَوامِنَا مِثْلَ هَؤلاءِ الفُقَهاءِ فَهُم مِثْلُ اليَهُودِ الَّذينَ ذَمَّهُمُ اللهُ تَعالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَةِ فَقَهائِهِم - وَبَعْدَ ذلكَ صاروا جَميعاً قَروداً، مَراجِعُهُم وَهُم وَالَّذينَ سَكَنوا عَنهُم صاروا جَميعاً قَروداً، الَّذينَ نَجَّوا هُم الَّذينَ أَمروا بِالْمَعروفِ وَنَهوا عَنِ المَنكَرِ، الَّذينَ قالوا لا لَسنا دِيعينَ، أَمَّا الَّذينَ حينما قالَ لَهُم مَراجِعُهُم دِيعينَ حَرَّكوا في الإِتِجاهِ الَّذي يَريدُهُ مَنهُم مَراجِعُهُم الَّذينَ هُم حَميرٌ لِإِبليسَ الَّذينَ هُم عبيدٌ لِلشَّيطانِ، هَذِهِ هِيَ الحَقيقَةُ المَوجودَةُ عَلى أرضِ الواقِعِ.**